

المصدر: الحياه

التاريخ: ٢٠ أكتوبر ٢٠٠١

«طالبان» تنفي علمها بـ «ماهية» الجمرة الخبيثة

بوش : لا دليل على علاقة بن لادن بجرثومة «الانثراكس»

البيولوجيا الجزيئية لنؤكد ما اذا كانت تحتوي على الجمرة الخبيثة.

وفي نيروبي، اعلنت وزارة الصحة الكينية امس ان الرسالتين المشبوهتين اللتين وصلتا الى مكاتب الامم المتحدة في العاصمة نيروبي لا تحملان اي اثر لجرثومة الجمرة الخبيثة. وقال الوزير سام اونغيري في مؤتمر صحافي ان «العينتين اللتين اخذتنا من برنامج الامم المتحدة للبيئة التي كنا نخشى تلوثها بجراثيم الجمرة الخبيثة كانتا سلبيتين».

وسجل وجود جرثومة الجمرة الخبيثة حتى الآن في رسالة تحمل عنوان اتلانتا (الولايات المتحدة) وادخل من استلمها الى المستشفى للعلاج وهو «في حال مرضية»، فيما يخضع ثلاثة من اقربائه للمراقبة.

ومجموع الرسائل التي عُثر عليها في كينيا تسع، بينها اثنتان قيد الفحص فيما كانت التحاليل على الرسائل الست الاخرى «سلبية».

اما في الولايات المتحدة حيث ظهر المرض للمرة الاولى مطلع الشهر الجاري، فقد اعلن حاكم ولاية نيوجيرسي بالوكالة دونالد ديفرنشيسكو اصابة شخص سادس بالمرض هو موظف في مصلحة البريد في الولاية.

وكانت شبكة تلفزيون «سي.بي.اس.» اعلنت الخميس اصابة خامسة بالنوع الجلدي من

يمكنها ان تجزم بان تفشي الجمرة الخبيثة من عمل شبكة «القاعدة» التي يتزعمها بن لادن.

ونفت حركة «طالبان» امس اي علاقة لها بنشر جرثومة الجمرة الخبيثة. وقال سفيرها لدى اسلام آباد عبد السلام ضعيف في مؤتمر صحافي ان نظام «طالبان» (الحاكم في كابول) يجهل كل شيء عن هذا المرض وامكان استخدامه كسلاح بيولوجي.

وسئل عما اذا كانت هناك اي صلة بين هذه الاصابات التي سجلت في اميركا وبين كل من بن لادن وتنظيم «القاعدة» او بين حركة «طالبان» فرد بالنفي قائلًا: «لا... نحن حتى لا نعرف ماهية هذه الجمرة الخبيثة».

وفي تطور لافت عن خروج الجرثومة من الولايات المتحدة، قالت مصادر طبية ارجنتينية ان تحاليل أجريت على مادة في رسالة وارده من اميركا أظهرت «احتمالات كبيرة» لوجود «الانثراكس» فيها.

وقال مسؤول في مختبر التحاليل في «معهد مالبران» للاذاعة المحلية: «حددت مستشفى مونيز مغلفاً... اشارت كل اختبارات الكيمياء الحيوية والمجهرية والتشخيصية على مادة فيه الى نتائج ايجابية عالية او من المحتمل نتائج ايجابية (لوجود) جرثومة انثراكس». وأضاف «نحتفظ (بالمغلف والمحتويات) في معهد مالبران، وسنحلل الجرثومة بأسلوب

■ لندن، باريس، واشنطن، ميامي، نيروبي، بوينس ايرس (الارجنتين)، شنغهاي (الصين)، لاهاي، اسلام آباد، كولومبو، الرباط - «الحياة»، ا ب، رويترز، أ ف ب - اعلن الرئيس جورج بوش امس ان لا دليل حتى الآن على علاقة بين الهجمات عبر الرسائل بجرثومة الجمرة الخبيثة وشبكة القاعدة بزعامة اسامة بن لادن.

وقال، في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الصيني في اعقاب اول لقاء بينهما على هامش قمة دول ايبك في شنغهاي: «لا علم لي باي علاقة مباشرة بين الحوادث المتعلقة بنشر مرض الجمرة الخبيثة وبين العدو. لكنهم قادرون على ذلك». وأضاف ان من يرسلون مثل هذه الجراثيم هم أيضاً «مجرمون»، وان السلطات الاميركية تجري تحقيقات واسعة للتعرف عليهم واحالتهم على القضاء.

الى ذلك، اعتبر وزير العدل الاميركي جون اشكروفت في مقابلة مع شبكة «ام.اس.ان.بي.سي.» مساء الخميس ان موجة الاصابات بال«انثراكس» في الولايات المتحدة قد تكون مؤامرة منظمة. وقال: «يبدو أن ثمة شبهاً بين بعض اخطر الحالات، مما يشير الى انها قد تكون جزءاً من جهد موحد ومنظم ينفذه فرد او جهد يتم بالتعاون مع شخص آخر». لكنه شدد على ان السلطات لا

شامل، ومحاولة التهديد بارتكاب جرائم، وبجائحة الارهاب والتسبب بإنذار خاطئ.

وعلى صعيد الانذارات بوجود الجرثومة في رسائل وطرود، قالت الخارجية الاميركية ان رسالة مربية سلمت الى سفارة الولايات المتحدة في فيجي الخميس يجري فحصها وان الموظفين الذين تسلموها يجري اعطاؤهم مضادات حيوية.

وفي العاصمة السري لانكية كولومبو، اعلنت كل من سفارتي الولايات المتحدة واستراليا امس تلقيهما طروداً ورسائل مشبوهة، ونقلت الى معهد الابحاث الطبية الحكومي لتحليل المواد الموجودة فيها، وذلك في اول انذار من هذا النوع في البلاد منذ انتشار انذارات مماثلة بوجود جرثومة «انثراكس» في عدد من الدول.

وفي لندن، قال مسؤولون ان انعقاد البرلمان البريطاني تأخر لفترة ساعة امس (من ٩.٣٠ الى ١٠.٣٠) بعد العثور على «طرود مريب يحتوي على مسحوق ابيض في ردهة الاعضاء».

وفي لاهاي، قال مصدر حكومي ان مكتب رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك اخلي امس بعد تلقيه رسالة تحتوي على مادة مريبة. وان الرسالة ارسلت الى مختبر لفحصها والتأكد ما إذا كانت تحتوي على جرثومة الجمرة الخبيثة.

الجمرة الخبيثة طاوتت مساعدة الصحافي الشهير في الشبكة دان راثر. وسجلت اصابة ٣٣ شخصاً في الولايات المتحدة بالجرثومة لكنهم لم يشهدوا تطور المرض. واعلنت إدارة الصحة في ولاية فلوريدا ان الاختبارات الاولى اظهرت وجود كميات «صغيرة جداً» من جرائم الجمرة الخبيثة في مكتب للبريد في ليك وورث وفي مركز توزيع البريد وتسليمه في بوكا راتون التابعين لبالم بيتش في الولاية.

وفي لوس انجليس قالت الناطقة باسم المدعي العام ساندي غيبونز ان محكمة محلية دانت موظفاً في المنتجع السياحي «كوين ماري» بتهمة التسبب بانذار خاطئ عن وجود مادة «انثراكس» ما حدا بالسلطات المحلية الى اقفال جزء من المنتجع لساعات عدة. واوضحت ان نجارا من سكان المنطقة كان يرمي نفايات في الموقع عندما لاحظ خمسة غالونات كتب عليها بالحبر الاحمر «خطر. يمنع فتحها. انثراكس». وازافت ان السلطات المعنية نقلت الغالونات الى مختبر لتحليلها، وتبين انها تحتوي على فاصولياء معفنة.

وقالت ان الشرطة حققت في الامر واعتقلت ديونيككو غارسيا (٢٠ عاماً) ووجهت اليه تهم التهديد باستخدام اسلحة دمار